Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تمتم لوبين وهو يعيد قراءة رسالة جيلبير في اليوم التالي: «ولد تعيس. لا بد أنه يتألم جداً».

منذ اليوم الذي التقاه شعر بالعطف نحو هذا الشاب المرح الطامح بالحياة، وكان جيلبير على استعداد للموت لدى أول اشارة فداء وإخلاصاً للوبين.. الذي أحب فيه أيضاً طيبته وسذاجته ووجهه الذي لا تفارقه الابتسامة. كان يقول له باستمرار: «أنت رجل شريف يا جيلبير، لو كنت مكانك لتخليت عن هذه المهنة وانخرطت في صفوف الرجال الشرفاء».

ـ بعدك طبعاً يا سيدي.

ـ ألا تريد ذلك؟

ـ لا يا سيدي. الرجل الشريف يعمل، وأنا تذوقت الانحراف واللصوصية منذ كنت صبياً تائهاً ولكنهم تخلوا عني.

ـ من هم؟

صمت جيلبير كما يفعل دائماً عندما كان يسأل عن السنوات الأولى من حياته. وكان لوبين يعرف كل شيء وأنه تيتم منذ صغره وعاش مشرداً يبدل اسمه ويربط وجوده بأتفه